

كلمة وفد فلسطين أمام الدورة 53 للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية
في فيينا (14 - 2009/9/18)

يلقيها السفير د. زهير الوزير المراقب الدائم لفلسطين لدى مكتب الأمم المتحدة

ولدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية

السيدة رئيسة المؤتمر

السادة أعضاء المكتب

السيدات والسادة رؤساء وأعضاء الوفود

يسعدني أن أتقدم باسم وفد فلسطين بأحر التهاني إليك السيدة الرئيسة بمناسبة إنتخابك رئيسة لهذه الدورة كما أهنئ أعضاء المكتب الأفاضل ، وأنا على ثقة تامة بأن المؤتمر قد منحكم ثقته إعترافا من أعضائه بكفاءتكم ومقدرتكم الحكيمه على السير بأعمال المؤتمر بنجاح تام .

واسمحوا لي ان أتقدم لإبن مصر البار السيد الدكتور/ محمد البرادعي بأسمى آيات التقدير والإحترام على جهوده المتميزة في إدارة أعمال الوكالة طيلة فترة توليه لمنصبه كمدير عام

وما نيله لجائزة نوبل للسلام مناصفة مع الوكالة إلا دليل على مدى إخلاصه ووفائه لعمله

ولنشاطاته المستمرة ولقيادته الحكيمه للوكالة ولتطوير عملها والنهوض بدورها ، وأقول له أن التاريخ سيسجل لك موافقك الشجاعة والثابته نحو الدفاع والمحافظة على استقلالية الوكالة خلال الفترة التي توليت إدارتها . كذلك أتقدم بالتهاني القلبيه الحاره لسعادة السفيرالسيد/ يوكيا أمانو المدير العام المنتخب لإدارة الوكالة في السنوات القادمة وأنا على ثقة بأن إدارته للوكالة ستكون إدارة ناجحة ومتميزة كسابقتها ، كونه يتمتع بكفاءة ونزاهه معروفة للجميع . كما لا يفوتني أن اتقدم بالشكر والإمتنان لسعادة سفيرة الجزائر طاووس فروخي على جهودها التي بذلتها خلال رئاستها لمجلس المحافظين . ويسعدني أيضا أن أرحب باتضمام كل من مملكة كمبوديا وجمهورية رواتندا كأعضاء جدد في الوكالة.

السيدة الرئيسة ..

تؤكد فلسطين على أهمية دور الوكالة في دعم الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية في مختلف مجالات الحياة من طبية وصناعية وبحثية حيث لا يمكن الاستغناء عن هذه التطبيقات كونها تتميز بسهولة الاستخدام وبمصداقية عالية مع دقة وسرعة في الحصول على النتائج وتوفير الوقت والجهد وفي كثير من الحالات لا يوجد بديلا لها خصوصا في المجال الطبي. إننا نعتبر برنامج وكالة الطاقة للتعاون التقني من أهم وسائل نشر ودعم التطبيقات السلمية للطاقة الذرية فقد ساهم بشكل كبير في ثقة العالم بدور هذه التكنولوجيا في مجالات حية مختلفة حيث كانت ولا تزال الغاية من هذا البرنامج هي دعم إقامة البنى التحتية اللازمة لضمان استعمال الطاقة النووية بشكل سلمي وضمان وتوفير الأمن والأمان النووي. إننا نثمن دور الوكالة في جعل الطاقة النووية مصدرا مهما لإنتاج الطاقة وتحلية المياه لفائدة البشرية بالإضافة إلى دورها في تطبيق نظام الضمانات وإنشاء المناطق الخالية من الأسلحة النووية.

السيد الرئيس

إن بلادي تؤكد وتدعو بشدة جميع دول العالم غير المنضمة لنظام الضمانات وغير الموقعة على معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية خصوصا إسرائيل إلى ضرورة الانضمام لنظام الضمانات والتوقيع على معاهدة عدم الانتشار ، وكذلك دعوة جميع دول العالم الممتلكة لهذه الأسلحة بضرورة التخلص منها وذلك لما فيه مصلحة العالم وازدهاره واستمرار الحياة على كوكبنا. إن بقاء إسرائيل خارجة عن نظام الضمانات ورفضها التوقيع على معاهدة عدم الانتشار يمثل تهديدا للأمن والسلم الإقليمي والدولي.

إننا في فلسطين عرضة وبشكل مباشر لمخاطر المفاعلات النووية التي تمتلكها إسرائيل ، فمنها على سبيل المثال مفاعل ديمونا والذي تشير تقارير عديدة – منها بالطبع إسرائيلية – إلى انتهاء العمر العملي له وهناك احتمالات لوقوع حوادث متعددة ، مما قد يسبب مخاطر كبيرة وواضحة على الشعب والأرض الفلسطينية لا يمكن بأي حال من الأحوال التغاضي والسكوت عليها ، لذلك فإننا نحث الوكالة الدولية والدول الأعضاء على بذل كل الجهد للعمل على تقييم وضع المنشآت النووية الإسرائيلية واتخاذ كافة الإجراءات التي تؤدي إلى طمأنة شعبنا وشعوب المنطقة والتخلص من احتمالات هذه المخاطر.

إننا نعبر عن القلق البالغ من استمرار الخلل في كفاءة المنظومة الحالية لضمانات الوكالة الناتج عن عدم تطبيق الضمانات كاملة على الدول التي لم تنضم إلى معاهدة عدم الانتشار حيث يمثل الوضع القائم في الشرق الأوسط تهديدا خطيرا للأمن والسلم الإقليميين ، وذلك

إمتناع إسرائيل عن الانضمام لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وعن تطبيق ضمانات عدم الانتشار ، وعدم تمكن الوكالة ودول فاعلة أخرى من اتخاذ إجراء سليم وواضح بهذا الخصوص. إن استمرار هذا الأمر قد يؤدي إلى سباق تسلح في المنطقة يكون له عواقب وخيمة على شعوبها تزيد من التوتر القائم في المنطقة . إن مصداقية الوكالة ترتبط بكيفية تعاملها مع مسألة إخلاء الشرق الأوسط من الأسلحة النووية وتطبيق ضمانات الوكالة على كافة المنشآت النووية في المنطقة.

السيدة الرئيسة

إننا نؤيد وبشدة مناقشة بند القدرات النووية الإسرائيلية المقدم من المجموعة العربية والمدعوم من مجموعات أخرى حيث أن استمرار إسرائيل في انتهاج سياسة الغموض وعدم إفصاحها وبصراحة عما تمتلكه من قدرات نووية وما تشكله هذه القدرات من مخاطر وتشكل أيضاً تحدياً سافراً للمجتمع الدولي و ضرراً فعلياً على المنطقة وندعو هنا إلى إتاحة الفرصة لجميع الدول الأعضاء لمناقشة هذا البند واتخاذ القرار المناسب الذي يضمن إزالة التهديد الناتج عن هذه القدرات والذي يهدد السلام في المنطقة .وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لن يكون هناك سلاماً في منطقة الشرق الأوسط دون أن يتحقق حلم الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على الأرض الفلسطينية المحتلة منذ العام 1967 وعاصمتها القدس الشريف وضمن عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى وطنهم وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة خاصة القرار 194 القاضي بعودة اللاجئين وتعويضهم.

السيدة الرئيسة

إسمحوا لي بالتقدم بالشكر لجميع العاملين في إدارة المساعدات التقنية للوكالة خصوصاً العاملين في قسم آسيا على دعمهم لبلدي من خلال تمويل ودعمهم المشاريع التالية :

1. تطوير الرصد الإشعاعي البيئي
2. دعم رسم الخارطة الإشعاعية لفلسطين
3. تطوير خدمات الوقاية الإشعاعية (المرحلة الثانية)
4. إنشاء قدرات وطنية للاستعداد للتصدي للحوادث الإشعاعية والنووية
5. تدريب الكفاءات البشرية ودعم تطبيقات التكنولوجيا النووية

إن دور الوكالة مقدر بشكل كبير في توفير المعدات الخاصة وتدريب الكوادر البشرية وتأهيلها في المجالات سابقة الذكر مما ساهم في تقديم خدمات الوقاية الإشعاعية للعاملين في المجال الإشعاعي وللشعب الفلسطيني بصفة عامة.

كذلك سيكون لدعم الوكالة في مجال الطوارئ الإشعاعية والرصد الإشعاعي البيئي والتدريب والتأهيل في مجالات التقنيات النووية المختلفة دور فعال في تحقيق حلم الشعب الفلسطيني في العيش كغيره من الشعوب وتحقيق الأمان والاستقرار لأبنائه.

السيدة الرئيسة

يجب ألا يفوتني التقدم بالشكر الجزيل للوكالة لموقفها الإيجابي من الطلب الذي تقدم به مجلس السفراء العرب في فيينا لمدير عام الوكالة الدكتور البرادعي، وتابعته بصفة دائمة ونسقت بشأنه بعثتنا المراقبة لدى الوكالة والمتعلق بمضمون عدد من التقارير وشهادات أطباء مختصين بإحتمال استخدام الجيش الإسرائيلي لذخائر وقذائف قذاحوتت على اليورانيوم المنضب حين تم قصف قطاع غزة وبشده خلال العدوان على هذا القطاع نهاية ديسمبر من العام الماضي والذي تسبب في مقتل أكثر من ألف وخمسة فلسطيني غالبيتهم من المدنيين الآمنين وبشكل خاص من النساء والأطفال وأكثر من ستة آلاف جريح، وتجدر الإشارة هنا إلى أننا لا زلنا نتابع طلبنا مع المختصين في الوكالة من أجل التحقق من صحة تلك التقارير ونهدف من وراء ذلك الوصول إلى نتيجة تحقق لشعبنا في قطاع غزة الطمأنينة والأمان والسلامة باعتبار أن الوكالة هي جهة الإختصاص الوحيد القادرة على التحقق في هذا الأمر.

وأخيرا السيدة الرئيسة أتمنى لدورة الوكالة هذه كل التوفيق والنجاح والوصول لقرارات تخدم مسيرة الوكالة وتعزز من دورها في خدمة الإنسانية والسلام والأمن الدوليين.

شكرا لحسن إلتباهكم